

Effective Communication Methods to Enhance Discipline Among Female Students in University Dormitories

طرق الاتصال الفعال لتعزيز الانضباط لدى الطالبات في السكن الجامعي

Lubna Ziadah¹, Fahmi Ridho², Nurmia Nasution, Aan Faturrahman³

¹²³ Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia

E-Mail: lubnaziadah@gmail.com¹; fahmi.ridha@edu.mc.ac.id²;

nurmianasution@edu.mc.ac.id³

Submission: 17-05-2025

Revised: 24-05-2025

Accepted: 20-02-2025

Published: 17-05-2026

Abstract

This study is based on the importance of communication in shaping students' disciplinary behavior, especially within the university dormitory environment, which is characterized by intensive daily interaction. The study aims to analyze the role of effective communication methods in enhancing disciplinary behavior among female students in the dormitory of Al-Rayah University. This research adopts a qualitative field approach using a case study method. Data were collected through in-depth interviews with ten (10) room leaders, in addition to direct observation, and were analyzed using descriptive qualitative analysis through data classification and interpretation. The findings reveal that direct (face-to-face) communication is the most effective method in guiding students and addressing violations, due to its clarity and immediate interaction. Persuasive communication, through both verbal approaches and behavioral role modeling, also contributes to developing self-awareness and strengthening discipline based on internal conviction. Meanwhile, group communication is used in certain situations, although it appears less effective in addressing individual behaviors. Disciplinary behavior is reflected in students' adherence to time and participation in collective tasks. The effectiveness of communication is influenced by several factors, including message clarity, communication style, and the positive relationship between room leaders and members. These findings indicate that effective communication plays a significant role in fostering sustainable discipline within the university dormitory.

Keywords: communication, disciplinary, university dormitory

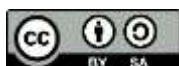
Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya komunikasi dalam membentuk perilaku disiplin mahasiswa, khususnya di lingkungan asrama yang ditandai dengan interaksi harian yang intens. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis peran metode komunikasi efektif dalam meningkatkan perilaku disiplin mahasiswi di asrama Universitas Al-Rayah. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif lapangan dengan metode studi kasus. Data dikumpulkan melalui wawancara

¹ Lubna Ziadah

² Fahmi Ridho

³ Nurmia Nasution



mendalam terhadap sepuluh (10) ketua kamar, serta observasi langsung, kemudian dianalisis menggunakan analisis deskriptif kualitatif melalui proses klasifikasi dan interpretasi data. Hasil penelitian menunjukkan bahwa komunikasi langsung (tatap muka) merupakan metode yang paling efektif dalam membimbing mahasiswi dan menangani pelanggaran, karena kejelasan pesan dan adanya interaksi langsung. Komunikasi persuasif, baik melalui pendekatan verbal maupun keteladanan perilaku, juga berperan dalam meningkatkan kesadaran diri dan memperkuat disiplin yang berbasis pada kesadaran internal. Sementara itu, komunikasi kelompok digunakan dalam kondisi tertentu, namun cenderung kurang efektif dalam menangani perilaku individu. Perilaku disiplin mahasiswi tercermin dari kepatuhan terhadap waktu dan pelaksanaan tugas-tugas kolektif. Keberhasilan komunikasi dipengaruhi oleh beberapa faktor, seperti kejelasan pesan, gaya komunikasi, serta hubungan positif antara ketua kamar dan anggota. Temuan ini menunjukkan bahwa komunikasi efektif memiliki peran penting dalam membentuk disiplin yang berkelanjutan di lingkungan asrama universitas.

Kata kunci: komunikasi, disiplin, asrama universitas

ملخص البحث

تنطلق هذه الدراسة من أهمية الاتصال في تشكيل سلوك الانضباط لدى الطالبات، خاصة في بيئة السكن الجامعي التي تتميز بكثافة التفاعل اليومي. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور طرق الاتصال الفعال في تعزيز سلوك الانضباط لدى الطالبات في سكن جامعة الراية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي الميداني باستخدام دراسة الحالة، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات المتعمقة مع عشر (١٠) رئيسات غرف، إضافة إلى الملاحظة المباشرة، ثم تحليلها باستخدام التحليل الوصفي النوعي من خلال تصنيف البيانات وتفسيرها. وأظهرت النتائج أن الاتصال المباشر (وجهاً لوجه) يُعدّ أكثر الأساليب فاعلية في توجيه الطالبات ومعالجة المخالفات، لما يتميز به من وضوح الرسالة والتفاعل المباشر. كما يسهم الاتصال الإقناعي، من خلال الأسلوب اللفظي والقُدوة السلوكية، في تنمية الوعي الذاتي وتعزيز الانضباط القائم على القناعة، في حين يُستخدم الاتصال الجماعي في بعض الحالات، إلا أن فاعليته تبدو أقل في معالجة السلوكيات الفردية. كما يتجلى سلوك الانضباط لدى الطالبات في الالتزام بالوقت وتنفيذ الأعمال الجماعية. ويتأثر نجاح الاتصال بعوامل عدة، منها وضوح الرسالة، وأسلوب التواصل، والعلاقة الإيجابية بين رئيسة الغرفة وعضواتها، مما يدل على أن الاتصال الفعال يسهم في بناء الانضباط بشكل مستدام داخل السكن الجامعي.

الكلمات المفتاحية: الاتصال، الانضباط، السكن الجامعي،

المقدمة

تُعَدُّ عملية الاتصال من الحاجات الأساسية في الحياة الاجتماعية للإنسان، إذ من خلالها يتمكن الأفراد والجماعات من تبادل المعلومات والمعارف والمشاعر، وبناء علاقات منظّمة وذات دلالة. وفي مختلف السياقات، ولا

سيما في البيئات التعليمية والتنظيمية، لا يقتصر الاتصال على كونه وسيلة لنقل الرسائل فحسب، بل يُسهم أيضاً في تشكيل الاتجاهات والقيم والسلوكيات، بما في ذلك ترسيخ الانضباط. (Falla 2025)

الاتصال الفعال هو عملية لا تقتصر على نقل الرسائل فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى ضمان فهمها فهماً صحيحاً من قبل المتلقي بما ينسجم مع الهدف منها. ويتطلب تحقيق هذا النوع من الاتصال امتلاك مهارات في التعبير الواضح والمنظم، واستخدام لغة مناسبة للسياق التواصلي، فضلاً عن اختيار أساليب ووسائل اتصال تتلاءم مع طبيعة المواقف لأجل ذلك، يشمل الاتصال الفعال القدرة على الاستماع بتعاطف، واستيعاب وجهات نظر الآخرين، والتفاعل معهم من خلال استجابات دقيقة وملائمة تعزز جودة التفاهم بين أطراف العملية الاتصالية. (Rahayu 2023)

أن طرق الاتصال الفعال لا تقتصر على أسلوب واحد، بل تتنوع بحسب الأهداف والسياقات التربوية، حيث تشمل جملة من الأساليب مثل الاتصال القائم على القدوة، والتعويد على الالتزام بالقواعد، والحوار، والتوجيه المباشر، فضلاً عن الاتصال غير اللفظي. وتعد هذه الأنماط من الوسائل الأساسية التي تُستخدم في توجيه السلوك وتعزيز القيم الانضباطية لدى الطالبات، لا سيما في البيئات السكنية التي تتسم بكثافة التفاعل والاستمرارية في العلاقات اليومية.

في بيئة السكن الجامعي، ولا سيما لدى الطالبات، يعتبر الاتصال من المهمات لعيش المقيّمات في تقارب جسديّ ونفسيّ لفترة زمنية طويلة. ولا يقتصر سكن الطالبات على كونه مكاناً للإقامة فحسب، بل يُعدّ فضاءً لتشكيل الشخصية وتنمية الذات، وذلك من خلال التعامل اليومي، وتطبيق الأنظمة، وأنماط الاتصال المستمرة. ومن ثمّ فإنّ أساليب الاتصال التي يستخدمها المشرفون والإداريون وكذلك الطالبات فيما بينهما تؤثر تأثيراً كبيراً في ترسيخ الانضباط ومستوى الالتزام لدى الطالبات. (Hannang et al. 2023)

أظهرت العديد من الدراسات أهمية الاتصال في تشكيل السلوك الانضباطي. فعلى سبيل المثال، بيّنت دراسة استراتيجيات الاتصال لدى المشرفات في سكن الطالبات بجامعة أنتساري أنّ أساليب القدوة، وتعويد الالتزام بالقواعد، والاتصال المكثّف تُسهم في تعزيز الالتزام وتكوين الشخصية المنضبطة لدى الطالبات. (Maulida et al. 2022) وفي هذا السياق يصبح الاتصال الفعال أيضاً عنصراً حاسماً في الحد من مظاهر سوء الفهم، والنزاعات اليومية، وضعف الالتزام التي قد تنشأ نتيجة اختلاف الخلفيات الاجتماعية والثقافية بين الطالبات. فالتنوع في الشخصيات والعادات داخل السكن الجامعي يفرض الحاجة إلى أنماط اتصالية قائمة على الوضوح، والاحترام

المتبادل، والمتابعة المستمرة، بما يساهم في خلق بيئة إيجابية تشجع على التعاون والالتزام الجماعي. كما أن وجود نظام اتصال فعال بين الإدارة والطالبات يساعد على معالجة المشكلات السلوكية بصورة تربوية، ويعزز الشعور بالمسؤولية والانتماء، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الاستقرار النفسي والاجتماعي داخل السكن.

جامعة الراية تُلزم طلابها بالإقامة في السكن. (Yatsmin dan Ridho 2025) تسعى هذه الدراسات إلى الفجوة البحثية عبر استقصاء وتصنيف أنماط الاتصال الفعال التي يمكن اعتمادها على تعزيز انضباط الطالبات في السكن الجامعي. وتركز على تحليل آليات توظيف أنماط اتصالية مثل القدوة، والتعويد على الالتزام بالأنظمة اليومية، والحوار، في ترسيخ السلوك الانضباطي. (Khovivah et al. 2025)

فلذا أن التواصل الجيد له دور كبير في عملية بناء شخصية الطالبات، خاصة في تعزيز القيم الأخلاقية الإسلامية. (Maulida et al. 2022) طالبات الجامعة هن أفراد يطلب منهن الالتزام بانضباط شديد، والتمسك بالقيم الدينية والثقافية، والقدرة على التكيف مع الأنظمة المعمول بها في الحرم الجامعي. ويتوقع منهن ليس فقط أن يلتزم بعاداتهن الشخصية الإيجابية، بل أن يكون لديهن نظرة واضحة ومركزة للحياة. وللحفاظ على ذلك، فإن دور الإداريين مهم، أي ضمان استمرار طالبات الجامعة في الالتزام بالمعايير الأخلاقية، والانضباط في أنشطتهن، والقدرة على العيش في الحرم الجامعي وفقاً لأهداف الجامعة. (Sari 2023)

من الناحية النظرية، يُرجى أن تُقدّم هذه الدراسة إسهاماً في معرفة طرق الاتصال الفعال لتعزيز الانضباط لدى الطالبات في السكن الجامعي. ومن الناحية العملية، يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تكون أساساً مرجعياً لإدارات السكن والمشرفات والمؤسسات التعليمية عند إعداد برامج اتصال موجهة وأكثر فاعلية تهدف إلى ترسيخ ثقافة الانضباط داخل السكن الجامعي. (Juli 2023)

.ومن أهمية هذه الدراسة أيضاً من خصوصية البيئة السكنية الجامعية التي تتطلب تواصلاً مستمراً بين الطالبات والإدارة، مما يجعل اختيار الأساليب الاتصالية المناسبة عنصراً أساسياً في بناء بيئة منضبطة، مستقرة، وداعمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي الميداني باستخدام دراسة الحالة، حيث يُعدّ هذا المنهج مناسباً لفهم الظواهر الاجتماعية في سياقها الطبيعي بصورة عميقة ومفصّلة. ويتيح هذا المنهج للباحثة استكشاف أساليب الاتصال المستخدمة في الواقع، وفهم تأثيرها في سلوك الطالبات داخل السكن الجامعي.

وقد أُجريت هذه الدراسة في سكن الطالبات بجامعة الراية، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وبلغ عدد المستجيبات عشر (١٠) رئيسات غرف. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة هو البحث الميداني والنوعي. وقد تم اختيار هذا المنهج لأنه يتيح للباحث التواصل المباشر مع المبحوثين وفق مواقع وجودهم.

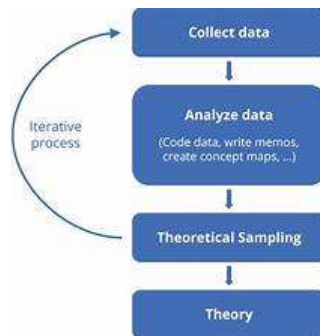
وقد تم جمع البيانات من خلال المقابلات المتعمقة والملاحظة المباشرة داخل بيئة السكن. المقابلة هي من أهم أدوات البحث النوعي، لما تتميز به من مرونة في استكشاف آراء المشاركات وخبرتهن. من مزايا المقابلات مرونتها، إذ تمكن الباحث من استكشاف القضايا التي تنشأ أثناء الحوار. بالإضافة إلى ذلك، تتيح المقابلات جمع بيانات وصفية معمقة حول السلوكيات والمعتقدات وأنماط التفاعل الاجتماعي (Chand 2025). قامت الباحثة بإجراء مقابلة مباشرة مع بعض رئيسات الغرف في السكن الجامعي بهدف جمع البيانات المتعلقة بأنماط الاتصال المستخدمة في تعزيز الانضباط لدى الطالبات. واعتمدت الباحثة في هذه المقابلة على مجموعة من الأسئلة الموجهة التي صُممت بما يتوافق مع أهداف الدراسة، وذلك للحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول واقع الاتصال الفعال ودوره في بناء السلوك الانضباطي لدى الطالبات. وفيما يلي الأسئلة التي اعتمدت عليها الباحثة في المقابلة:

١. ما طرق الاتصال التي تعتمدونها في إدارة شؤون الغرفة؟
٢. في أي مواقف تستخدمين الاتصال المباشر (وجهًا لوجه)؟
٣. لماذا ترين أن الاتصال المباشر أكثر فاعلية من غيره من طرق الاتصال؟
٤. هل تستخدمين الاتصال الجماعي مثل اجتماع الغرفة؟ وفي أي حالات؟
٥. ما إيجابيات وسلبيات الاتصال الجماعي في تعزيز سلوك الانضباط؟
٦. هل توجد مواقف تتجنبين فيها الاتصال المباشر؟ ولماذا؟
٧. هل تعتمدين طريقة الاتصال الإقناعي؟ وكيف تطبقينها؟
٨. إلى أي مدى تحرصين على تطبيق القدوة الحسنة في الالتزام بالأنظمة؟
٩. ما أثر القدوة الحسنة في تعزيز سلوك الانضباط لدى العضوات؟
١٠. كيف تقيمين استجابة العضوات لطرق الاتصال التي تستخدمينها؟

كما تُسهّم الملاحظة المباشرة في دعم البيانات من خلال رصد السلوكيات والتفاعلات اليومية. أما تحليل البيانات، فقد تم باستخدام المنهج الوصفي النوعي من خلال خطوات الترميز، وتصنيف البيانات، ثم تفسيرها اعتمادًا على أسلوب المقارنة المستمرة في إطار نظرية التأصيل (Grounded Theory)، بهدف الوصول إلى أنماط الاتصال المستخدمة ودورها في تعزيز سلوك الانضباط. (Chun Tie, Birks, dan Francis 2019) كما تم الملاحظات التي قامت بها الباحثة لفهم مستوى الانضباط لدى الطالبات، مثل الالتزام بالقوانين، تنظيم الوقت، والتفاعل الإيجابي مع الأنظمة المعمول بها في السكن، وقد قامت الباحثة بالملاحظة بمدة ٦ أشهر لمعرفة طرق الاتصال التي تستخدمها رئيسات الغرف في السكن.

أداة جمع البيانات في هذه الدراسة هي المقابلة والملاحظة، حيث أجرت الباحثة مقابلات مع عشر رئيسات غرف في السكن الجامعي، بالإضافة إلى القيام بالملاحظة المباشرة داخل السكن لجمع البيانات المتعلقة بواقع الاتصال والانضباط لدى الطالبات.

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على منهج النظرية المجردة (Grounded Theory)، وذلك من خلال عدة مراحل مترابطة بدأت بجمع البيانات من الميدان عبر المقابلات والملاحظات، ثم تحليل البيانات بصورة تدريجية لاستخراج المفاهيم والأنماط الأساسية، يلي ذلك المعالجة النظرية التي تهدف إلى تعميق البيانات وتطوير الفئات التحليلية وفقًا لما يظهر في أثناء البحث، وصولًا إلى بناء النظرية أو التصور التفسيري الذي يوضح الظاهرة المدروسة بصورة منهجية. وفيما يلي مراحل تحليل البيانات المعتمدة في هذه الدراسة.



Grounded Theory (Sumber: Google Images, 2026).

النتائج والمناقشة

أ. أنواع الاتصال التي تستخدمها رئيسة الغرفة

١. الاتصال المباشر (وجهها بوجه)

يُعدّ الاتصال المباشر من العوامل الرئيسة في تقوية العلاقات الشخصية بين الأفراد داخل المنظمة. (Riski Fadila Yoga, Rizka Aulia, Sovy Muti Ardianty Hsb, Ulfah Amirah Khairi 2023) المتزايد في تكنولوجيا الاتصال، يظل الاتصال المباشر ذا أهمية كبيرة في نقل المعلومات والأنظمة والتوجيهات، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي. (Fahrizandi) ويُعرّف الاتصال المباشر بأنه عملية تواصل تتم بين الأفراد في الوقت والمكان نفسيهما، مما يتيح إدراك الإشارات غير اللفظية مثل تعابير الوجه وحركات الجسد، إضافةً إلى الاستجابة المباشرة بين المرسل والمتلقي. (Monica dan Putranto 2025) وتشير الدراسات إلى أن الاتصال المباشر يسهم في تقوية الفهم المتبادل وتقليل احتمالات سوء التفسير، لا سيما في تواصل القائدة مع عضوات الغرفة. (Riski Fadila Yoga, Rizka Aulia, Sovy Muti Ardianty Hsb, Ulfah Amirah Khairi 2023) كما تؤثر مهارات الاتصال وجهاً لوجه بشكل فعال في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الأفراد، من خلال تبادل الإلهام وتقديم الدعم الذي يسهم في تغيير أنماط التفكير والمشاعر والمواقف وفقاً لموضوع النقاش. (Suryani et al., n.d.)

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن الاتصال المباشر يُعد من الأساليب الاتصالية الأساسية التي تعتمد عليها القائدة في إدارة الغرفة، سواء في توجيه العضوات، أو حل المشكلات، أو تعزيز الانضباط وبناء العلاقات الإيجابية داخل السكن. ومن خلال نتائج المقابلات مع عدد من رئيسات الغرف، تبين أن الاتصال المباشر (وجهاً لوجه) يُعدّ الوسيلة الأكثر استخداماً في إدارة الغرفة وتعزيز سلوك الانضباط لدى الطالبات داخل السكن الجامعي. وقد أفادت بعض رئيسات الغرف أنهن يفضلن هذا النوع من الاتصال لأنه أكثر تأثيراً ووصولاً إلى العضوات، حيث يُمكن من إيصال الرسائل والتوجيهات بشكل واضح ومباشر. (Maryam 2025)

وأوضحت رئيسات الغرف أن التواصل المباشر يساعد الطالبة على إدراك الخطأ الذي وقعت فيه دون شعور بالإحراج، إذ يتم التنبيه والتوجيه بطريقة شخصية، بعيداً عن الأساليب العلنية التي قد تؤدي إلى سوء الفهم أو الإحساس بالحرج. كما أشارت بعضهن إلى أن توجيه الملاحظات عبر الاجتماع العام للغرفة (اجتماع الغرفة) قد لا يكون مناسباً في بعض الحالات، لما قد يسببه من شعور بالإساءة أو عدم وصول المقصود بالشكل الصحيح.

كما يُسهّم الاتصال المباشر في بناء علاقة قائمة على الثقة والتفاهم بين رئيسة الغرفة وعضواتها، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مستوى الانضباط والالتزام بالأنظمة داخل الغرفة، سواء فيما يتعلق بالأنشطة الجماعية، أو الالتزام بالوقت، أو أداء العبادات الجماعية. (Wafa Salsabila, Sakuntum, Salmiati, n.d.)

٢. الاتصال الجماعي

الاتصال الجماعي هو أحد أشكال التفاعل بين مجموعة من الأفراد داخل المنظمة، ويتم من خلال أنشطة مثل الاجتماعات، أو الإحاطات، أو المناقشات الجماعية، مع إتاحة الفرصة لكل عضو للتفاعل والمشاركة بشكل مباشر وفي السياق التنظيمي، يحدث الاتصال. (Suffy Robbiatul Adawwiah 2024)

الجماعي عندما يتفاعل عدد من الأفراد في أنشطة مشتركة كاجتماعات العمل أو المناقشات، مما يسمح لكل عضو بتقديم ردوده وآرائه بصورة مباشرة ويختلف الاتصال الجماعي عن الاتصال الشخصي (المباشر) من حيث درجة مشاركة. (M. Yusuf dan Komunikasi 2022) عدد الأفراد ومستوى التفاعل بينهم أثناء عملية التواصل واللقاء. (Ahmad Zaki Ilman Nasution, Firman Firman 2025)

وللاتصال الجماعي عدة وظائف، من بينها كونه وسيلة لإقامة العلاقات الاجتماعية، وأداة تعليمية، ووسيلة للإقناع، إضافة إلى دوره في حل المشكلات والعلاج الجماعي. (Nilamsari et al. 2024) ولذلك يكتسب الاتصال الجماعي أهمية كبيرة في حياة الإنسان، باعتبار أن الجماعة تمثل جزءاً لا يتجزأ من الأنشطة اليومية للفرد داخل المجتمع أو المنظمة. (Suffy Robbiatul Adawwiah 2024) واستناداً إلى ما سبق، يمكن فهم الاتصال الجماعي بوصفه عملية تبادل للرسائل اللفظية وغير اللفظية داخل مجموعات صغيرة، تهدف إلى تحقيق التفاهم، وتعزيز العلاقات بين الأعضاء، والبحث عن حلول للمشكلات، مع التركيز على التفاعل المباشر واستخدام الرموز في بناء المعاني المشتركة. (Badriah 2020)

ومن خلال نتائج المقابلات أيضاً المتعلقة بالاتصال الجماعي، تبين أن ثلاثاً من عشر رئيسات غرف يفضلن استخدمت هذا الأسلوب في بعض الحالات. وأوضحت رئيسات الغرف أن الاتصال الجماعي يُعدّ أكثر ملاءمة عندما يكون الهدف هو تنبيه جميع عضوات الغرفة إلى خطأ معين دون توجيه التوبيخ بشكل مباشر إلى فرد بعينه. (Anggraini, n.d.)

وبيّنت نتائج المقابلات أخرى أن توجيه التنبيه أو الملاحظة بشكل جماعي قد يُسهم في جعل العضوات أكثر وعيًا بأهمية الانضباط، حيث يصبح الخطأ الذي وقع فيه أحد الأفراد بمثابة تذكير لبقية العضوات بضرورة الالتزام بالأنظمة وتحمل المسؤوليات، بما يمنع تكرار المخالفات داخل الغرفة. (Hanum, Hisan, n.d.)

كما أشارت بعض رئيسات الغرف إلى أن استخدام الاتصال المباشر (وجهًا لوجه) في بعض المواقف قد يسبب شعورًا بالحرج أو التردد، خاصة إذا كانت الطالبة المخاطبة من الطالبات الأكبر سنًا أو ممن توجد بينهما علاقات خاصة، الأمر الذي يجعل الاتصال الجماعي خيارًا أكثر قبولًا وفاعلية في إيصال الرسالة دون إحراج أو توتر. (Wafa, Salsabila, Sakuntum, Salmiati, n.d.)

وأفادت إحدى رئيسات الغرف بقولها: "لأنني أرى أن الاتصال الجماعي ليس الغرض منه توجيه الاتهام أو الإشارة المباشرة إلى المخالفة، بل هو وسيلة لتوعية جميع عضوات الغرفة وتعزيز الانضباط الجماعي، حتى يزداد الالتزام والحذر في تنفيذ المسؤوليات اليومية داخل السكن الجامعي". (Salsabila, n.d.)

٣. الاتصال الإقناعي

في التفاعل الإنساني، يؤدي الاتصال الإقناعي وظيفة التأثير في مواقف الجمهور وقناعاته بشكل طوعي دون إكراه، وتعتمد فاعليته على فهم الجمهور، واستخدام اللغة المناسبة، وصياغة الرسائل التي تخاطب العاطفة والعقل معًا. (Ade, Gobel, dan Usman 2025) وبصفة عامة، يُعدّ الاتصال الإقناعي شكلاً من أشكال القدرة الاتصالية التي تهدف إلى التأثير في الأفراد ودفعهم إلى تغيير مواقفهم ومعتقداتهم وآرائهم بما ينسجم مع رؤية القائم بالاتصال.

ويُعرّف الاتصال الإقناعي كذلك بأنه القدرة على التأثير في الآخرين من خلال مخاطبة الجوانب العاطفية، مما يؤدي إلى نشوء القبول والاستحسان تجاه الرسالة المقدّمة، مع التأكيد على أهمية وضوح الأهداف الاتصالية وفهم الخلفية الاجتماعية والديموغرافية للمخاطبين. (Ramadhan 2025)

وبوصفه عملية اتصالية، يُعدّ الاتصال الإقناعي جهدًا واعيًا يهدف إلى تغيير الفكر والسلوك من خلال توجيه الدوافع نحو أهداف معينة، ويُفهم مفهوم "التلاعب" في هذا السياق على أنه تغيير لنمط التفكير دون دلالة سلبية، مما يجعل الاتصال الإقناعي وسيلة فعالة لتغيير المواقف والأفعال. (Wasngadiredja dan Wibowo, n.d.)

وأشارت كذلك نتائج المقابلات إلى أن الاتصال الإقناعي لا يُمارَس دائمًا من خلال الكلمات أو التوجيهات اللفظية، بل يتم أحيانًا من خلال السلوك العملي لرئيسة الغرفة نفسها. فعلى سبيل المثال، تحرص بعض رئيسات

الغرف على الالتزام بالانضباط الزمني، كالحضور المبكر إلى صلاة الجماعة، والالتزام بالمواعيد المحددة للأنشطة، بهدف أن تكون قدوة تُحتذى بها من قبل عضوات الغرفة. ومن خلال هذا السلوك، تتأثر الطالبات بصورة غير مباشرة، حيث يدفعهن ذلك إلى تقليد هذا الانضباط والالتزام. (Ramadanti 2026)

وفي المقابل، أفادت بعض رئيسات الغرف أنهن يمارسن الاتصال الإقناعي من خلال الأسلوب اللفظي، وذلك عبر توجيه الدعوة بلغة هادئة وتشجيعية، مع الاستمرار في التذكير والتحفيز، على أمل أن تتأثر الطالبات بهذه الدعوات وتنعكس على سلوكهن اليومي. ويعتمد هذا الأسلوب على الاستمرارية وبناء الوعي، دون استخدام أساليب الإكراه أو التوبيخ. (Aiman 2026)

وانطلاقاً مما سبق، يمكن التأكيد على أن الاتصال الإقناعي الذي تمارسه رئيسة الغرفة، سواء من خلال القدوة السلوكية أو التأثير اللفظي، يسهم بشكل فعال في تعزيز سلوك الانضباط لدى الطالبات، كما يعمل على تنمية الوعي الذاتي بأهمية المسؤولية والالتزام داخل بيئة السكن الجامعي. وتتوافق هذه النتائج مع نظرية كارل هوفلاند، التي تؤكد أن الاتجاهات (المواقف) تُعد عاملاً أساسياً في تشكيل سلوك الأفراد، ومن ثم فإن عملية الإقناع تُمكن من إحداث تغيير سلوكي من خلال التأثير في اتجاهات الجمهور وتعديل تصوراتهم وفهمهم للرسائل الموجّهة إليهم. (Bah dan Arianto 2022)

خلاصة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تعميق فهم دور طرق الاتصال الفعال في تعزيز سلوك الانضباط لدى الطالبات في السكن الجامعي، وقد أظهرت النتائج أن رئيسات الغرف يعتمدن مجموعة من الأساليب الاتصالية التي تسهم بدرجات متفاوتة في تحقيق هذا الهدف. وتبين أن الاتصال المباشر (وجهاً لوجه) يُعدّ الأكثر فاعلية في توجيه الطالبات ومعالجة المخالفات الفردية، لما يتميز به من وضوح الرسالة وإمكانية التفاعل المباشر والتغذية الراجعة الفورية. كما ظهر أن الاتصال الإقناعي، سواء من خلال الأسلوب اللفظي أو القدوة السلوكية، يسهم في بناء الوعي الذاتي لدى الطالبات، ويعزز الانضباط القائم على القناعة الداخلية. في المقابل، يُستخدم الاتصال الجماعي في مواقف معينة، إلا أن تأثيره يبدو أقل فاعلية عند التعامل مع السلوكيات الفردية، بسبب عدم تخصيص الرسالة بشكل مباشر.

كما كشفت الدراسة أن سلوك الانضباط لدى الطالبات يتجلى بشكل رئيس في الالتزام بالوقت وتنفيذ الأعمال الجماعية وفق النظام المعمول به، وأن نجاح الاتصال في تعزيز هذا السلوك لا يعتمد على نوع الأسلوب فقط، بل يتأثر بعوامل داعمة، مثل وضوح الرسالة، وأسلوب التواصل، والعلاقة الإيجابية بين رئيسة الغرفة وعضواتها،

إضافة إلى وجود بعض التحديات كاختلاف الخلفيات وضعف الوعي الذاتي. وبناءً على ذلك، توصي الدراسة بضرورة تنويع أساليب الاتصال بما يتناسب مع طبيعة المواقف، وتعزيز مهارات التواصل لدى رئيسات الغرف، مع الاهتمام ببناء بيئة سكنية قائمة على الثقة والتفاهم، بما يسهم في ترسيخ ثقافة الانضباط بشكل فعال ومستدام داخل السكن الجامعي.

المراجع

- Ade, Sry, Muhtya Gobel, dan Idewi Usman. 2025. "Komunikasi Persuasif: Seni Mempengaruhi Tanpa Memaksa" 1: 36–47.
- Ahmad Zaki Ilman Nasution, Firman Firman, Nurfarhanah Nurfarhanah. 2025. "BUDAYA SEKOLAH DALAM PENGUATAN KARAKTER DISIPLIN SISWA: KAJIAN SISTEMATIS TENTANG PENDEKATAN DAN IMPLEMENTASINYA DI SEKOLAH Ahmad" 12 (2): 151–60.
- Aiman, Ketua Kamar Ummu. 2026. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Anggraini, Mita. n.d. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Badriah, Lailatul. 2020. "Efektivitas komunikasi dalam kelompok: tinjauan psikologi komunikasi dan studi kasus dunia nyata," no. 202310415123: 1–9.
- Bah, Tuti, dan Arianto Arianto. 2022. "Heliyon Uses and grati fi cations approach : in fl uence of COVID-19 media exposure on millennial generation in Makassar city , Indonesia" 8 (June). <https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2022.e09704>.
- Chand, Satish Prakash. 2025. "Methods of Data Collection in Qualitative Research: Interviews, Focus Groups, Observations, and Document Analysis." *Advances in Educational Research and Evaluation* 6 (1): 303–17. <https://doi.org/10.25082/aere.2025.01.001>.
- Chun Tie, Ylona, Melanie Birks, dan Karen Francis. 2019. "Grounded theory research: A design framework for novice researchers." *SAGE Open Medicine* 7. <https://doi.org/10.1177/2050312118822927>.
- Fahrizandi, Tiara Al Dhera. n.d. "Komunikasi Lisan Dengan Tatap Muka Dalam Era Teknologi." <https://doi.org/10.29240/tik.v6i1.4071>.
- Falla, Bin Dali. 2025. "Fa'āliyat al-ittisālī al-tanzīmī fī ta'zīzi jawdati al-ta'līmi al-jāmi'ī: dirāsātun fī al-mafhūmi wa al-taḥaddiyāt," 345–54.
- Hannang, Risnawati, Rusli Malli, Abd. Rahim Razaq, Muhammad Ali Bakri, dan M Ilham Muchtar. 2023. "Peran Pengelola Asrama dalam Pembinaan Karakter Mahasiswa Ma'had Al-Birr Universitas Muhammadiyah Makassar." *IQRO: Journal of Islamic Education* 5 (2): 83–94. <https://doi.org/10.24256/iqro.v5i2.2943>.
- Hanum, Hisan, Ika Nur. n.d. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Juli, Fadjarini Sulistyowati. 2023. "KOMUNIKASI INTERPERSONAL ANTAR MAHASISWA DI" 2 (1): 1–10.
- Khovivah, Wadiv Vatul, Mareta Rofiko, Danial Atiq, dan Santi Nur Holisa. 2025. "Literature Review : Peran dan Strategi Komunikasi Efektif dalam Manajemen Perubahan Organisasi."
- M. Yusuf, Binti Nurul Hasanah, dan Komunikasi. 2022. "Komunikasi kelompok dan jaringan organisasi di lingkup kelas" 1 (2): 5–9.

- Maryam, Ra'īsāt ghurfah Āsiyah wa Hawā' wa. 2025. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf 'an ṭuruq al-ittiṣāl fī sakan al-ṭālibāt bi Jāmi'at al-Rāyah."
- Maulida, Aysifa, Syaiful Hadi, S Ip, Muhammad Mabur, dan M Ag. 2022. "Strategi Komunikasi Musyrafah Dalam Membentuk Akhlak Mahasiswi Di Asrama Putri UIN Antasari : Pendekatan Kualitatif Deskriptif," 1-19.
- Monica, Firyal Grahita, dan Teguh Dwi Putranto. 2025. "Dinamika Komunikasi Interpersonal dan Keharmonisan Keluarga : Tinjauan Sistematis Berbasis PRISMA" 4 (3): 552-65. <https://doi.org/10.54259/mukasi.v4i3.4410>.
- Nilamsari, Natalina, Muminto Arief, Novalia Agung, dan Wardjito Ardhoyo. 2024. "Penguatan Komunikasi Kelompok untuk Program Kampung Ramah Lingkungan Desa Jampang Bogor Jawa Barat" 4 (2): 114-21.
- Rahayu, Fina Rahmat. 2023. "Strategi Komunikasi Efektif Guru dalam Membentuk Kepercayaan Diri Siswa di MTs YPK Cijulang" 1 (1): 116-23.
- Ramadanti, Jati. 2026. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Ramadhan, Rizky Noviar. 2025. "AIDDA ' S PERSUASIVE COMMUNICATION IN PREVENTING INTER- SCHOOL STUDENT FIGHTS : A STUDY AT STATE VOCATIONAL HIGH SCHOOL 2 PANGKALPINANG" 5 (1): 60-79.
- Riski Fadila Yoga, Rizka Aulia, Sovy Muti Ardianty Hsb, Ulfah Amirah Khairi, Suhairi. 2023. "Menyempurnakan Keterampilan Komunikasi Tatap Muka: Mengatasi Rintangan dan Kesalahpahaman" 9 (25): 728-34.
- Salsabila, Wafa. n.d. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Sari, Desi Ratna. 2023. "Desi Ratna Sari Nim 19174038."
- Suffy Robbiatul Adawwiah, Ine Anggraini. 2024. "PELAKSANAAN KOMUNIKASI INTERNAL DAN EKSTERNAL" 10 (1): 1-11.
- Suryani, Ida, Wijaya Stain, Kata Kunci, dan Organisasi Communication. n.d. "KOMUNIKASI INTERPERSONAL DAN IKLIM KOMUNIKASI," 115-26.
- Wafa Salsabila, Sakuntum, Salmiati, Mita Anggraini. n.d. "Muqābalat ra'īsāt al-ghuraf fī sakan al-ṭālibah bi Jāmi'at al-Rāyah, 25 Yanāyir 2026."
- Wasngadiredja, Pupu Fujriani, dan Diki Prayugo Wibowo. n.d. "Efektifitas Komunikasi Persuasif dalam Mendorong Perubahan Perilaku Mahasiswa Farmasi" 5 (1): 48-54.
- Yatsmin, Putri Aulia, dan Fahmi Ridho. 2025. "Ibtidā'an min hādhihi al-ṭa'awwūrāt allati tuḥassilu taysīr al-nās fī al-ṭa'līm bi Jāmi'at al-Rāyah, wa min hādhihi al-ṭa'awwūrāt ṭaḥaddiyāt Barnāmaj Google Meet wa Zoom fī ṭa'līm māddat al-lahajāt ladā ṭālibāt al-mustawā al-khāmis. Wa qad ibtada'a intish" 7 (1): 1060-71.